

دعوات لحراك شعبي معارض في السعودية



الثلاثاء 5 سبتمبر 2017 01:09 م

بدأت في 21 أغسطس الماضي، عقب تغريدة للمستشار بالديوان الملكي سعود القحطاني، وتلقفتها عدة حسابات معارضة على شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن زخم الدعوات لحراك شعبي سعودي في 15 سبتمبر الجاري، ارتفعت وتيرته مع انتهاء موسم الحج، لتشمل العديد من مختلف فئات الشعب السعودي، بينهم نساء

وكان القحطاني الذي اعتاد مهاجمة قطر، قد طالب الدوحة بعدم "قمع" ما زعم أنه "حراك" سلمي معارض، فما كان من معارضين سعوديين إلا أن تلقفوا دعوته، واعتبروها حجة ضد السياسة السعودية الرسمية الراضية للمظاهرات الشعبية السلمية

وعلى موقع تويتر، غرد حساب يحمل اسم #حراك_15 سبتمبر بياناً يدعو المواطنين السعوديين للاستعداد لهذا الحراك، قائلاً: "بناءً على هذا التغيير في سياسة الحكومة السعودية، وبناءً على أن الوضع أسوأ من قطر بكثير، فإننا ندعو إلى حراك سلمي بعد صلاة الجمعة يوم 24 ذي الحجة 1438 الموافق 15 سبتمبر/أيلول 2017، وذلك في كل المدن الكبرى، على أن تحدد الأماكن والمساجد لاحقاً".

سلمية سلمية وكلمة السر: "انتهاء الحج"

ورغم أن الدعوة نُشرت في الثاني والعشرين من أغسطس، فإن التفاعل معها ازداد زخمه بعد انتهاء موسم الحج، حيث توالى التغريدات تحت وسم (هاشتاغ) #حراك_15 سبتمبر، والتي كان أبرزها فيديو لسيدة تقول إنها سعودية ويحمل حسابها اسم "نحو الحرية"، أيدت فيه الحراك السلمي، مستعرضة انتقاداتها لسلطات المملكة، ومشجعة الناس على الانضمام بقولها: "الظالم لن يعطيكم حقكم، عليكم أن تتحركوا لتأخذوه".

واختتمته بقولها: "مارحوه انصحوه ولا تنافقوه"، في إشارة إلى العاهل السعودي

وأكد مغردون آخرون سلمية الحراك، كحساب "سليل المجد"، الذي قال: "سلمية سلمية يا شباب، والتصوير لايف، مطالبة بالحقوق والمستحقات وتوزيع الثروة بالعدالة، لا عنف ولا انتقام".

مطالب "مشروعة"

واستعرضت تغريدات أخرى عدداً من المطالبات التي يفترض أن يدعو إليها الحراك أحدهم لخص مطالبه بـ "الملكية الدستورية، البرلمان المنتخب، الرقابة الشعبية، العمل بمبدأ الشعب مصدر كل السلطات".

أما المدعو فارس بن سعود، فقال: "الحراك يأتي بسبب الإضطهاد والسرقات والفساد وانعدام العدالة الاجتماعية وفساد القضاء".

وركزت غالبية المشاركات على استعراض المشكلات الاقتصادية التي تعانيها المملكة وانتقاد الإسراف في مواطن أخرى، مثل: "هدايا ترامب وإيفانكا"

#حراك_10_سبتمبر

جعلوا من أموال وأرزاق الفقراء ملكا خاصا يتقاسمونه تحت عنوان المخصصات،،

وأين هي مخصصات الشعب،،!!

أين حقوق العاطلين عن العمل،!

— الصاعقة (@September 4, 2017) saidallachi2

وانتقد آخرون عدم العدالة في توزيع الثروات بين أبناء المملكة

#حراك_15_سبتمبر هذه الصورة تكفي ان تغيظ كل حر ليتحرك لنزع حقوقه ولكرامته كإنسان أكرمه الله عن غيره من المخلوقات!!

pic.twitter.com/HKclcdSkMq

— عمر المختار (@August 26, 2017) 6NdRI49gn8VcxhR

انسان سرق منزلك، فتذهب انت لتناشده كي يعيد بعض مما سرقه، لن يعطيك شيء إن لم تظهر له غضبك وقدرتك

عليه! #حراك_15_سبتمبر #مشاهد متناقضة pic.twitter.com/cF85pTZhaR

— حمد #حراك_15_سبتمبر (@August 26, 2017) hameed202000

تكتيكات جديدة

وفي إطار الإعداد للحراك، دعت الصفحة التي تحمل اسمه جميع المهتمين إلى ترشيح المساجد والأماكن المقترحة للتجمع في المدن كافة، وحددت بريدًا إلكترونيًا لتلقي المقترحات

بيد أن الناشط السعودي المعارض غانم الدوسري دعا، عبر حسابه بموقع تويتر، النشطاء إلى التجديد في تكتيكات الحراك بما يسمح لهم بمفاجأة السلطات ويصعب من إمكانية قمع الحراك

واقترح الدوسري على الناشطين المعارضين في الداخل اتخاذ سياسة مغايرة لجميع محاولات الحراك الفاشلة سابقاً

وبحسب غانم الدوسري، فإن التجمع في مكان واحد كان سياسة خاطئة، مقترحاً مفاجأة الحكومة بالتجمع في الأحياء كافة؛ للابتعاد عن سيطرة الأجهزة الأمنية، وتجنب التعرض للاعتقال

وكشف غانم الدوسري المقيم بلندن، قبل أيام، عن تلقيه تهديداً بالقتل من أحد دبلوماسيي السفارة السعودية في العاصمة البريطانية

وقال إن دبلوماسياً تواصل معه، وعرض عليه تسلم مبلغ مالي كبير مقابل الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي، أو القتل